

”التكامل المعرفي وأهميته لدى البلاغي في ظل
التحديات المعاصرة”

إعداد

أ.د. فاطمة محمد محمد المهدي

أستاذ البلاغة والنقد ووكيل الدراسات العليا والبحوث في كلية
الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج
جامعة الأزهر الشريف

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م





التكامل المعرفي وأهميته لدى البلاغي في ظل التحديات المعاصرة

أ. د / فاطمة محمد محمد المهدي

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الحديث عن مدى أهمية التكامل المعرفي في تكوين ثقافة وشخصية البلاغي من خلال منطلقات عامة؛ والتي من شأنها أن تكون مفتاحًا لإبراز هذه الأهمية في ظلّ الزخم الهائل من المعارف والعلوم الحديثة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما طبيعة مفهوم التكامل المعرفي في عُدّة البلاغي؟ ما أهمية الوعي النظري بالتكامل المعرفي لدى الباحث في تخصص البلاغة؟ وكيف يستفيد الباحث في تخصص البلاغة من علوم الإنسان وعلوم الطبيعة؟ وما مدى أهمية إلمام البلاغي بالواقع ومستجداته بغية تأسيس معرفته التكاملية؟ وما السبيل للمواءمة بين علوم الإنسان وعلوم الطبيعة والكون؟

الكلمات المفتاحية: التكامل - المعرفي - البلاغي - التحديات - المعاصرة.



Abstrac:

Cognitive integration and its importance to Al-Balaghi in light of contemporary challenges

Prof. Dr. Fatima Muhammad Muhammad Al Mahdi

This research paper aims to talk about the importance of cognitive integration in forming the culture and personality of the rhetorician through general principles; Which would be the key to highlighting this importance in light of the enormous momentum of modern knowledge and science by answering the following questions: What is the nature of the concept of cognitive integration in Al-Balaghi's toolkit? What is the importance of theoretical awareness of cognitive integration for the researcher in the specialty of rhetoric? How does a researcher in the field of rhetoric benefit from the human and natural sciences? How important is the rhetorician's familiarity with reality and its developments in order to establish his complementary knowledge? What is the way to harmonize human sciences with the sciences of nature and the universe?

Keywords: cognitive-rhetorical integration – contemporary challenges.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

التكامل المعرفي بين العلوم له أثر مباشر في خلق فكر متوازن على أرض الواقع، خاصة عندما يتحلى به طالب العلم الباحث عن الحقيقة، بغية النهوض والارتقاء بالمجتمع .

وقضية التكامل المعرفي باتت تشغل حيزاً واسعاً في التداول العلمي المعاصر، وخاصة أنّ الأمة الإسلامية تعيش واقعاً شبة حرج أمام هذا الرّحم المعرفي الهائل في مختلف الفنون والعلوم، منها ما هو أصيلٌ، ومنها ما هو دخيل.

ومن هنا كان موضوع: التكامل المعرفي وأهميته لدى البلاغي في ظل التحديات المعاصرة .

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى الحديث عن مدى أهمية التكامل المعرفي في عُدّة البلاغي من خلال منطلقات عامة؛ والتي من شأنها أن تكون مفتاحاً لإبراز هذه الأهمية في ظلّ الزخم الهائل من المعارف والعلوم الحديثة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما طبيعة مفهوم التكامل المعرفي في عُدّة البلاغي؟ ما أهمية الوعي النظري بالتكامل المعرفي لدى الباحث في تخصص البلاغة؟ وكيف يستفيد الباحث في تخصص البلاغة من علوم الإنسان وعلوم الطبيعة؟ وما مدى أهمية إلمام البلاغي بالواقع ومستجداته بغية تأسيس معرفته التكاملية؟ وما السبيل للمواءمة بين علوم الإنسان وعلوم الطبيعة والكون؟

ولذلك جاء البحث في مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة .



المقدمة: جاء فيها موضوع البحث وأهميته، والهدف منه، وتساؤلات الدراسة، ومنهج البحث.

المحور الأول: مفهوم البلاغة المنتظر من التكامل المعرفي.

المحور الثاني: أهمية الوعي بالتكامل المعرفي لدى البلاغي.

المحور الثالث: أدوات البلاغي ومهاراته

الخاتمة: واشتملت على النتائج والتوصيات .

المصادر والمراجع.



المحور الأول

مفهوم البلاغة المنتظر من التكامل المعرفي

التكامل المعرفي بين العلوم له جذور ضاربة في عمق التاريخ، كما أنه أصلٌ أصيل من معارف الأمة ومهاراتها على مختلف العصور والبلدان، فهو قديم قَدَم تلك المعارف والعلوم نفسها، حيث إنه لا يُمكن لأي علمٍ من العلوم أن ينشأ بمعزل عن غيره، بل تتضافر العلوم وتتكاثر ويكمل بعضها بعضًا، حتى تشكّل بمجموعها نسيجًا ثقافيًا وحضاريًا لشعوبها وأوطانها ومن ثمّ للبشرية جمعاء.

وكل العلوم بمختلف تخصصاتها، وتفاوت أهميتها مطلوبة إما ابتداءً أو تبعًا، وإلى هذا المعنى يشير عالم الأندلس ابن رشد الحفيد حيث قال: «إنّ العلوم صنفان: علوم مقصودة لذاتها وعلوم ممهدة للإنسان في تعلم العلوم المقصودة لنفسها». فعلم الوحي تحتاج إلى العلوم الإنسانية للتأصيل والاجتهاد، والعلوم الإنسانية تتطلب الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، واجتهادات العلماء، وإذا نظرنا في سير علماء الأمة وأسلافها وجدناهم جمّدوا هذا المعطى وحقّقوا ذلك التكامل؛ فقد كانوا علماء متبحّرين في جِلّ العلوم ينهلون من كل بحرٍ رشفة، ويقطفون من كل بستانٍ زهرة، وما تركوه لنا من مؤلفات خير دليل، وشاهدٍ على ذلك.

ولا شك أنّ مفهوم البلاغة يختلف من عالمٍ لعالمٍ ومن عصرٍ لعصرٍ؛ كلّ حسب بيئته وثقافته، وما نشده من هدف، وما رامه من قصدٍ لذي تعريفه لها. ومن تتبّع الكتابات والمؤلفات التي عُنيبت بتحرير مفهوم البلاغة وقف على هذا الاختلاف، ولكن من تأمل منشأ الاختلاف ألفاه يرجع بصورة كبرى إلى الضوابط والمعايير التي يسير عليها أرباب هذا الشأن لبلورة مفهوم البلاغة الذي يقصدونه من كتاباتهم.



وهذا الاختلاف بين المعرفين له تأثيرٌ بالغ على القضايا المطروحة على طاولة الدُّرس البلاغي أو بالأحرى التي تتقاطع معه.

ومنَّ أمعن النظر في ماهية البلاغة وجدها تضيق وتتسع تبعاً للعلوم الموظَّفة في عملية البلاغة، وعلى سبيل المثال، فإن ما أُلِّف وما سيؤلَّف في إعجاز القرآن الكريم منها ما هو منصبٌ على الإعجاز اللغوي، ومنها ما هو منصبٌ على الإعجاز الصوتي والدلالي، ومنها ما هو منصبٌ على الإعجاز البلاغي والذي يشمل بدوره ذلك كله .

وما نحن بصدد مناقشته والوصول له من خلال بسط أهمية التكامل المعرفي في عقلية البلاغي وذهنه ؛ هو مفهوم البلاغة اللغوي والاصطلاحي، واللدان يفيدان بالفعل السعة، والانطلاق والعلو نحو الآفاق العُلِّيا، ذلك أنَّ مرَدَّ أمر اتساع هذا التعريف مبنيٌّ على اتساع رقعة العلوم والمعارف الموظَّفة بحيث تتجاوز لغة العرب إلى بقية العلوم الإسلامية لتغطي أيضاً الاستفادة من علوم الإنسان وعلوم الطبيعة.

كما أنَّ التكامل المعرفي في عُدَّة البلاغي يُفضي بنا لمفهوم واسع ؛ ذلك أنَّ نمط التحليل البلاغي للوحيين قرآنًا وسنة، وكذا النصوص الأدبية شعرها ونثرها، لا تستثني شيئاً إلا وتبين معناه ودلالاته، وسر وروده بصيغةٍ محددة أو كيفيةٍ معيّنة، وما تحويه من دلالات صرفية وإيحاءات لغوية، وكنائيات واستعارات، ومبالغات، وغير ذلك.

فلو وقف البلاغي أو غيره - افتراضاً - نحو تضيق معنى البلاغة، وقصرها على المصطلحات التي أثبتها العلماء قديماً وعرض له أثناء تحليله لشاهدٍ بلاغي بُنِّت فيه مؤشرات علمية دقيقة، لم يُتوصَّل إليها إلا حديثاً، لا شكَّ أنه سيقف معها وقفة المستأنس ولا يمكنه الخوض في قضايا علمية دقيقة إلا إذا كانت لديه معارف أخرى كالحساب والفلك والطب وغيرها من العلوم .



وبناءً على ذلك فإن مفهوم البلاغة المنتظر من خلال تحقيق التكامل المعرفي في آليات البلاغي، هو البلاغة بمفهومها الواسع والذي يتحقق من خلال أمرين مهمين:

أ- اتّساع رقعة العلوم والمعارف الموظّفة في عملية التحليل البلاغي حيث إن مفهوم البلاغة يضيق ويتّسع تبعاً للعلوم التي سيتم توظيفها، ومناقشة التكامل المعرفي في عُدّة البلاغي هو حديث عن منظومة كبيرة من المعارف التي ينتج عنها حصاً بلاغي واسع المعنى، يلزم منه اتّساع مفهوم البلاغة ابتداءً.

ب- يرجع اتّساع المفهوم إلى طبيعة ما تحويه مواطن عديدة في النصّ القرآني والبيان النبوي والنصوص الأدبية التي تتحدّث عن مؤشّرات علمية دقيقة ومنه يتعيّن على البلاغي أن يكون على دراية بهذا الجانب من المسائل العلمية التي أثبتتها العلم الحديث ولم تكن معروفة من قبل، فيسعى من خلالها إلى كشف الصلّة الوثيقة والعلاقة النازمة بينها وبين مقاصد القرآن الكريم والبيان النبوي الشريف، وتراثنا الأدبي مع بيان الغايات التي تشقّ سبلاً جديدة لهداية الناس، وإرشادهم إلى ما فيه الخير والصلاح في دنياهم وأخراهم .

وتخطّي قضية الاستئناس في فهم ما ورد في تراثنا حول الظواهر والاكتشافات، يقتضي اتّجاهاً نحو الوجهة الموسّعة لمفهوم البلاغة وعدم تضيقها ونحن بصدد الحديث عن قضية التكامل المعرفي لدى البلاغي .



المحور الثاني

أهمية الوعي بالتكامل المعرفي لدى البلاغي

أصبح للتكامل المعرفي صدى كبيراً في التداول العلمي المعاصر، خاصة داخل أسوار الجامعات العربيّة، والمجامع اللغويّة، والمعارف والعلوم الإسلاميّة التي «كانت نموذجاً بارزاً لتداخل المعارف؛ فهي معرفة انبثقت أوّل أمرها من نصّ مؤسسٍ وهو القرآن الكريم»^(١)، ثم البيان النبوي، والتراث الإسلامي بصفة عامّة، وهذا يستوجب على البلاغي أن يكون على دراية برؤية تكامل العلوم في الخطاب القرآني، والبيان النبوي، والنص الأدبي شعراً كان أم نثراً، فهي بمثابة أركان وأوتاد يشدّ بعضها بعضاً، وخاصة أن المسافات العلمية المتخصصة والتقسيمات التي تخلّلت عدّة مجالات صارت تعاني من أزمة امتداد؛ ضيقة المسالك مغلقة الأفق، مما نتج عنه الدعوة مجدداً لإحياء الاهتمام بالتكامل والتداخل المعرفي في شتى ميادين المشهد العلمي الراهن. وعلم البلاغة ليس ببعيد عنها، وهذا ما نودّ الإشارة إليه في جانب اشتغال البلاغيين على الوحيين - قرآناً وسنةً - مع النص الأدبي شعره ونثره، دون أدنى قطيعة أو حواجز بين مختلف المعارف والعلوم.

وفي المقابل فإنّ المتأمل في كتب التراث البلاغي من حيث الإجمال ألفها تأثرت بميول أصحابها وتشرّبت من تخصصاتهم العلمية،، فهذا سيبويه النحوي و إمام البلاغة وشيخها عبد القاهر الجرجاني، يغلب على كتاباتهما الجانب اللغوي، وهذا ابن جني وابن سنان الخفاجي يغلب على كتبهما الجانب الصوتي، وكذا شأن البلاغة الفلسفيّة، وغيرها من كتب البلاغة التي ملأت

(١) ينظر: تداخل المعارف ونهاية التخصص في الفكر الإسلامي العربي: دراسة في العلاقات بين العلوم، همام محمد، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٨م، ص١٥٦.



المكتبة البلاغية واصطبغت بميولات مؤلّفيها، ولا شك أنّ هذا الضرب من كتب البلاغة التراثية لا تخفى أهميته المعرفية وخاصة في جانب التأصيل وتكوين الملكات، لكن أحوج ما تكون له الأمة الآن هو تحقيق التكامل المعرفي لتخرج من دائرة التقهقر الذي ينتابها وعودتها إلى ما كانت عليه من مجدٍ وريادةٍ وحضارة، ولا يتأتى هذا إلا عن طريق الوعي الفكري بقضية التكامل وامتلاك غُدةٍ منهجية ومعرفية متكاملة يشدّ بعضها بعضًا.

ولا ريب أنّ الوعي بالرؤية التكاملية لدى الباحث البلاغي سبيلٌ لتناص وتناظر عملية التحليل البلاغي، ومد جسور التواصل بين أركانها، دون أدنى خصومة أو قطيعة مع المستجدات والمتغيرات.

كما أنّ هذه الرؤية تُسهّم أيضًا في دَفْعِ كلِّ التُّهْمِ والاعتراضات التي غرضها التشويش على البلاغة العربية ودارسيها، من رميها بالنضوب والعقم وخلافه .

وإتقان الرؤية التكاملية والوعي بها يُعدّ منطلقًا صرفًا لتحقيق التكامل المعرفي المنشود، وخاصةً في الوقت المعاصر الذي يشهد انفجارًا في شتى العلوم والمعارف، وصار الجميع ينادي بتجاوز القطيعة المعرفية جرّاء ما ينتج عنها من أزمات معرفية.



المحور الثالث

أدوات البلاغي ومهاراته

لا شك أن هناك تكاملاً معرفياً داخل التخصص، وتكاملاً معرفياً بين التخصصات المتنوعة، أما أن يتخصص الإنسان في علم، ويتعمق فيه دون بقية العلوم التي تكمله، فهذا يُضعف من المحتوى المعرفي، ويضعف من الاستفادة من المنهج العلمي، ولا يكون له أثر يُذكر في بناء حضارة معرفية تليق بعظمة الإسلام^(١)

نوردُ - بإيجازٍ - في هذا المقام أهم ما يمكن أن يحيط به البلاغي من أدواتٍ ومهارات وهي كالتالي:
أولاً - الإحاطة بعلوم اللغة:

لابد للبلاغي وخاصة الباحث حول إعجاز القرآن الكريم وبلاغته الاعتناء الجاد باللغة العربية وعلومها التي من شأنها أن تعيد الجدة والقوة إلى البلاغة العربية على الوجه الذي كان عليه الجيل الأول، وقد مُزجَ وجدانهم بها، بحيث يصبح علم البلاغة حساً متذوقاً ذا أهمية عظمى في نفوس العلماء وكلّ الباحثين والمهتمين بالدرس البلاغي، ويُعطى حقّه من التنظير ومستحقه من التحليل.

ثانياً - الاستفادة من المعارف الحديثة (علوم الإنسان وعلوم الطبيعة):

- الاستفادة من علوم الإنسان:

إنّ أمر استفادة البلاغي من المعارف والعلوم الحديثة مُهمٌّ للغاية؛ لما يثمر عن ذلك من الإسهام في بناء منهج متكاملٍ ومتداخلٍ لدى البلاغي، كذا

(١) حسين، عقيلة، (٢٠١٠)، ضرورة التكامل المعرفي في التحصيل العلمي والتحصين الحضاري: مقارنة تأصيلية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها، مرجع سابق،



لا بد من الاستفادة من المناهج والعلوم الحديثة التي اشتدَّ عُوْدُها في بيئات مختلفة، فنضجت آلياتها وبرزت مناهجها، ومنها: (العلوم الإنسانية^(١) والاجتماعية)^(٢)، فلماذا لا تُطرق هذه الأبواب ثم يتم سبر أغوارها والاعتراف من نظرياتها والاستعانة بآلياتها وفق شروط وضوابط متينة، ورؤيتها من زاوية مقاربتها المنهجية لتكون مطيةً لبناء مسالك وقنوات متكاملة لدراسة البلاغة العربية، في ظلّ هذه المتغيرات والمستجدات اللامتناهية، مع ضرورة الانضباط وأن يكون البلاغي على دراية بالعلوم والمعارف التي يودّ طرق أبوابها للاستعانة بها، حتى يكون على بينة وبصيرة فيما يتحدث عنه.

فمثلاً (علم الاجتماع)^(٣) الذي يُعدّ من أبرز العلوم المعاصرة بل أصبحت له الريادة في الساحة المعرفية، ومن تأمل البلاغة العربيّة مقارناً لها بالقضايا التي يهتم بها هذا العلم، وجد أن هناك حيزاً مهماً يتقاطع مع هذا الفنّ -علم

(١) يقصد بالعلوم الإنسانية أنها: «الدراسات التي تستهدف الإحاطة المنهجية الوصفية والتفسيرية، بالظواهر الإنسانية...». مشكلة العلوم الإنسانية، يمّني طريف خولي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص ١٢.

(٢) العلوم الاجتماعية: هي العلوم التي تدرس الجنس البشري -أفراداً ومجتمعات- إمّا على المستوى الأفقي؛ أي: على علاقة الأفراد بالمجتمعات، وإمّا العكس، أو على المستوى العمودي، أي علاقة الإنسان بالبيئة، وغالباً ما يطلق هذا المفهوم المركّب ليُقصد به: علم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة، والأنثروبولوجيا... إلخ.

(٣) عرّف بأنه «دراسة علمية لتنظيم المجتمعات الإنسانية؛ وهو بذلك يمتاز -كغيره من العلوم- بمجالات خاصّة بالبحث والتقصي ووسائل التحليل، والمصطلحات». معجم مصطلحات علم الاجتماع، جيل فيريول، ترجمة وتقديم: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ص ٢٧. وعرف أيضاً بأنه: «مجموعة قواعد معرفية متنوعة ومتعددة... لكلّ منها حقائقها التي تستند إليها». علم الاجتماع؛ المفاهيم الأساسية، تحرير: جون سكوت، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى - بيروت، ٢٠٠٩. ص ٢٧ (بتصرف).



الاجتماع-، إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، ومن ذلك ما تشكّله مادة الكناية والاستعارة والتشبيه، خاصة ما يلقي الضوء منها على الأعراف الاجتماعية.، وتصوير العادات والتقاليد والمفاخر والمآثر والأمجاد .

فحبذا لو يُستنتق هذا العلم وغيره لشقّ طرق جديدة في البلاغة العربية بعد استجلاء معانٍ ومضامينٍ حديثة، وخاصة أننا صرنا في مجتمعات لا تؤمن إلا بالعلم.

كما أنّ هذا الاهتمام بالعلوم الحديثة بُغية تحقيق التكامل المعرفي سيولّد لنا نوعاً جديداً من الاشتغال في الدرس البلاغي .

ثالثاً: الإمام بالواقع ومستجدّاته:

يعدّ النظر في الواقع والإمام بمستجدّاته من أبرز ما يحتاجه الإنسان عامة خاصة المتعلم الذي يتوخّى تحقيق التكامل المعرفي في عمله وعلمه، ذلك أنّ العلوم بنّت الأصول الفكرية من جهة وبنّت الواقع من جهة أخرى، مما يجعل المتعلم أمام ضرورة ملحة للمزاوجة بين علوم الدنيا والدين، ولا يتأتى هذا الأمر إلا بمعرفة واقع المجتمع وما به من مشكلات، وبهذا يتمكن البلاغي من إدراك مقدار التحديات الراهنة بكلّ أشكالها وألوانها وتأسيس المعارف التكاملية .

إذا فالنظر في واقع الناس وما يعترتهم من أحوالٍ وتقلبات له أثر في تكوين وتحقيق رؤية تكاملية أثناء التحليل البلاغي؛ وبذلك تتحقّق الصلة الوثيقة بين البلاغة العربية، وبين الواقع، يجعل البلاغي يعمل على التصالح والوئام وفض النزاع والخصومة بين البلاغة والمجتمع، إذاً فالبلاغي في حاجة ماسّة بمعرفة أحوال الناس والنظّر فيها وفي متغيّراتها، حتى لا يظلّ البؤنّ شاسعاً بين مخرجات البلاغة العربية، والواقع المجتمعي. وهذا هو الطريق السليم لحل المشكلات المجتمعيّة، من خلال جعل الإمام بالواقع ومستجدّاته جزءاً لا يتجزأ



من المعرفة التكاملية التي يسعى إليها البحث العلمي بمختلف تخصصاته.

رابعاً: المواءمة بين علوم الإنسان وعلوم الطبيعة:

تُعتبر المقاصد الدينية هي أنجع سبيلٍ للمواءمة بين هذه العلوم بعد اكتساب عدّة تكاملية، ذلك أنّ للمجالات المعرفية الكبرى مقاصد عدّة تتنوع بتعدد اعتباراتها، فعلى الرغم من اختلاف مناهجها وأساليبها واتجاهاتها إلا أن الغاية الدينية تبقى واحدة.

ومواءمة المقاصد الدينية لهذه العلوم وتناغمها وشدّ بعضها بعضاً هو من أبرز مظاهر أهمية التكامل المعرفي وتجاوز القطيعة بين العلوم، سواء وظّف عدّة من صميم علوم إسلامية أو استعان بعلوم الإنسان أو بعلوم الطبيعة. وذلك بعد أن يلمّ البلاغي بنصيبٍ من العلوم الحديثة - علوم الإنسان وعلوم الطبيعة - يسلك بها مسالك جديدة في الدعوة إلى الله وتبليغ رسالة الإسلام، والتعريف بأدابه وأحكامه، وما كانت عليه المجتمعات العربية قديماً وحديثاً من عادات حسنة، وتقاليد منضبطة بضوابط الشرع الحكيم، وخاصة في زمنٍ أصبح الناس لا يؤمنون فيه إلا بالعلم والمعرفة. ومنه يكون إلمام البلاغي المعاصر بحظّ من العلوم والمعارف الحديثة مطيةً لتجسيد التكامل المعرفي الذي بدوره يسهم في سعادة الفرد والارتقاء بالمجتمع.

مما سبق يتضح:

- ضرورة استنطاق العلوم الحديثة - علوم الإنسان والكون والطبيعة - والاعتراف منها وفق شروط وضوابط مقوية لبناء مسالك وقنواتٍ تكاملية تحقّق غاياتٍ ومرامي البلاغة العربية في ظلّ التحديات المعاصرة.
- إدراك الواقع ومعايشته، والتغلغل في مشكلاته، والإحاطة بمستجدّاته سبيلٌ لترتيب وتأسيس المعرفة التكاملية.
- ضرورة تناسُبٍ وتناغمٍ الدراسات البلاغية مع علوم الكون والإنسان وعلوم الطبيعة.



- من أهمّ متطلبات تحقيق أهداف مشروع التكامل المعرفي إبراز التصور الإسلامي للكون والنفس والحياة في ضوء نظرية المعرفة في الإسلام، والانفتاح على العالم والمعارف والتوسع فيها متسلحًا بالتصور الإسلامي، وفهم حقيقة المعرفة وثباتها، والاعتراف بالعلاقة التكاملية بين الدين والعلم.

- الحضارة تستلزم تكامل العلوم والمعارف، وخدمة بعضها لبعض، وانصهارها في قالبٍ واحدٍ؛ خدمة للإنسان وبناء العمران، والنهوض بالأوطان، وهو ما يجعل الخروج من نفق التخصصات العلمية إلى رحابة التكامل المعرفي أمرًا ضروريًا للنهضة العلمية والحضارية.



المراجع والمصادر

- ١- تداخل المعارف ونهاية التخصص في الفكر الإسلامي العربي: دراسة في العلاقات بين العلوم، همام محمد، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٨م.
- ٢- ضرورة التكامل المعرفي في التحصيل العلمي والتحصين الحضاري: مقارنة تأصيلية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها، حسين عقيلة، ٢٠١٠م
- ٣- علم الاجتماع؛ المفاهيم الأساسية، تحرير: جون سكوت، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى- بيروت،
- ٤- مشكلة العلوم الإنسانية، يماني طريف خولي، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، القاهرة
- ٥- معجم مصطلحات علم الاجتماع، جيل فيريول، ترجمة وتقديم: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٩	المقدمة
١١	المحور الأول: مفهوم البلاغة المنتظر من التكامل المعرفي
١٤	المحور الثاني: أهمية الوعي بالتكامل المعرفي لدى البلاغي
١٦	المحور الثالث: أدوات البلاغي ومهارته
٢١	المراجع والمصادر
٢٢	فهرس الموضوعات